وضعته عليهم فوجدت بين قوله بسم الله الرحمن
الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد حظا ووجدتك تروي من
كتاب الله عز وجل مائة وثلاثين موضعا فقلت في رجلين
تبايعا جدارا ولا بينة بينهما ان الجدار لمن يليه انصاف
اللبن ومعاقد القمط وقلت في متاع البيت يدعيه الزوجان
ما كان يصلح للرجال فهو للرجل وما كان يصلح للنسا
فهو للمراة وقلت في رجل يجحد ولدا جاءت به امراته فيقول
استعرتيه ولم تلديه انه يقبل به شهادة القابلة وقلت
في هذا وامثاله وذكرت له الاحكام كلها بغير بينة ولا
يمين وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البينة
على المدعي واليمين على المدعى عليه وانكرت علينا الشاهد
واليمين وهي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقول الحكام عندنا
بالحجاز وانت تقول هذا براية وترد علينا السنة وذكرت
له اشيا فيما خالفها وترك السنن وكان على الدار يومئذ
هرثمة بن اعين فكتب الخبر وابيضت وجوه المهاجرين
والانصار رحمهم الله لما سمعوا في دار الهجرة نصرة الحق
وعلت محمد بن الحسن واصحابه الفترة فلما دخل هرثمة
ابن اعين على امير المومنين وقص الخبر قال وما ينكر محمد

ابن

ابن الحسن ان يقطعه رجل من بني عبد مناف اخرج الى الشافعي
وابداه برضاي عنه قبل السلام واقرا عليه مني السلام
واخبره اني قد امرت له بخمسة الاف دينار عجلتها
له من بيت مال الحضرة فخرج هرثمة فاخبر الشافعي برضا
امير المومنين عنه وابلغه السلام واخبره انه قد امر له
بخمسة الاف دينار وعجلها له من بيت مال الحضرة وقال
هرثمة لولا ان الخليفة لا يساوي لامرت لك بمثلها وقد
امرت لك باربعة الاف دينار فقال الشافعي جزاك
الله خيرا ولولا اني لا اقبل جايزة الا لمن هو فوقي لقبلت
جايزتك فعجل ما امر به امير المومنين فاعطاه هرثمة المال وادعى
بالحجام فاخذ من شعره واعطاه خمسين دينارا واخذ
ما بقي فجعل يصره صرة صرة ويكتب به رقاعا ثم
قسمه بين اهل مكة والقرشيين بالحضرة فما انصرف
الى منزله الا باقل من مائة دينار وامره هرثمة بالتاهب
للدخول على امير المومنين فاصلح من شانه فدخل هو
ومحمد بن الحسن على امير المومنين وتكلما بين يديه
فقال له الشافعي ما تقول في القسامة قال استفهام
فقال والله كفر يا امير المومنين يزعم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحتاج ان يستفهم يهودا فقال هارون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)